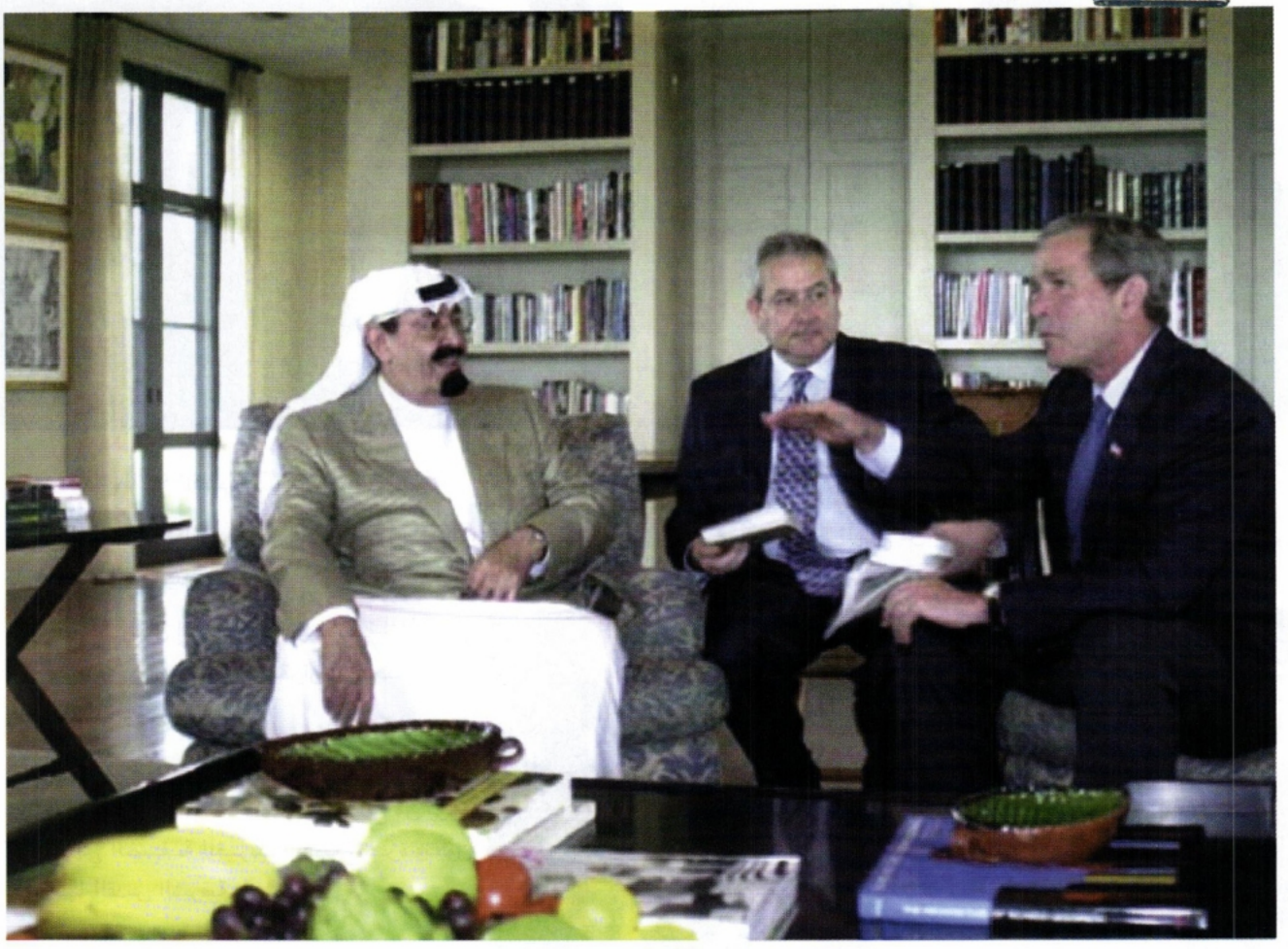

زيارة سموّولي العهد للولايات المتحدة الأمريكية تفتح الباب لتسوية الصراع

وتواصلاً لجهود سموّ وليّ العهد (يحفظه الله) في سبيل التوصّل إلى حل عادل لقضية العرب والمسلمين الأولى (القضية الفلسطينية) قام سموه بزيارة للولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ٢٥ ـ إلى ٢٩ أبريل ٢٠٠٢م، استهل محادثاته فيها بلقاء مع نائب الرئيس الأمريكي (ديك تشيني)، ثم التقى في اليوم التالي الرئيس الأمريكي (جورج بوش)، وفي الاجتماعين المغلق والموسع، شدّد سموه على ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية، ورفع الحصار عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كما نقل سموّه صورة واضحة عن الموقف المتأزم والخطير في المنطقة، نتيجة العدوان الإسرائيلي، وحثّ الجانب الأمريكي على تقديم مساعدات للفلسطينيين لمواجهة الخراب الذي لحق بمؤسساتهم، ولكي تثبت واشنطن للسلطة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني اهتمامها بوضعهم الإنساني.

وقدّم سمو ولي العهد اقتراحاً للإدارة الأمريكية يتضمن ثماني نقاط تدعو لإنهاء العمليات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية، ولبدأ مبادرة سلام في منطقة الشرق الأوسط، تقودها الولايات المتحدة الأمريكية وتدعمها قوات حفظ سلام دولي، والنقاط الثماني هي:

- انسحاب إسرائيل من أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.
- رفع الحصار عن رام الله.
- إنشاء قوة متعددة الجنسيات.
- إعادة إعمار المناطق الفلسطينية المتضررة.

ـ نبذ العنف.

ـ دور محرّك للأمم المتحدة في تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧م، والذي يطلب من إسرائيل الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

ـ تركيز المباحثات حول المسائل الأمنية والسياسية.

ـ وقف بناء المستوطنات الإسرائيلية.

وقد حققت الزيارة أهدافها، خصوصاً فيما يتعلق بالوضع الفلسطيني، فقد تم رفع الحصار عن الرئيس الفلسطيني، حيث قبلت الإدارة الأمريكية بالمقترحات السعودية لإنهاء الأزمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والمضي قدماً نحو تسوية الصراع، وفي أثناء زيارة سموّه التقى عدداً من الشخصيات والرؤساء السابقين ومنهم جورج بوش وبيل كلينتون.